

شرح مشكل الآثار (83) " ماذا نقول بين السجدين " للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 11-21-9102

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد. فمرحبا هم جميعا في مجلس جديد من مجالس شيخنا فضيلة الشيخ مصطفى بن عدوي حفظه الله تعالى. في شرح كتاب مشكل آثار الإمام الطحاوي رحمه الله. وقد - 00:00:00

أورد الإمام الطحاوي حديثا أخرجه أبو داود وغيره من حديث حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدين ربي اغفر لي رب الإمام الطحاوي يثير يثير الأشكال في صورة المتعجب ويقول على حد علمه أن مع وجود هذا الحديث إلا أنه لم يعمل به - 00:00:20

أحد من الصحابة غير علي رضي الله عنه. وكذلك لم يعمل به أحد من التابعين غير بعض من ينتحل الحديث. فهل هناك أو دعاء مخصوص مخصوص يقال بين السجدين أم لا؟ يجيبنا عن هذا شيخنا وعالمنا فضيلة الشيخ مصطفى بن العدوي حفظه الله تعالى. جزاك الله - 00:00:40

وخيرا نحن طلبة علم وما نهله أكثر مما نعلمه. نسأل الله أن يغفر لنا ولكم يا رب. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول وبعد فمن المواطن المتنازع في الذكر فيها بين - 00:01:00

سجدين هل بين السجدين ذكر؟ أم أنه لا يوجد بين السجدين ذكر فأولا عن الأحاديث التي وردت عن الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الباب برد ما يقال في الجلسة التي بين السجدين حديثان - 00:01:20

متكلم فيهما. وأن كان الكلام في واحد منهما أشد من الكلام الآخر الحديث الأول أننا نقول بين السجدين رب اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني واجبرني. وهذا الحديث حديث عبد الله ابن عباس ضعيف الإسناد - 00:01:50

لعبدالله بن عباس نقول بضعفه والنفس مطمئنة بتضعيف السند. الحديث حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أن النبي كان يقول صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدين رب اغفر لي رب اغفر لي. وهل قوله ربي اغفر لي ربي اغفر لي تعني تكرار؟ رب اغفر - 00:02:20

قل لي ربي اغفر لي ربي اغفر لي ربي اغفر لي تكرار ربي اغفر لي أو تعني الاختصار على المرتين هذا مرده إلى الدراية ليس إلى الرواية من ناحية الإسناد. حديث ربي اغفر لي بين السجدين فيه بعض الكلام أيضا. لكن تغاضى بعض - 00:02:50

العلماء يعني الكلام الخفيف فيه لأنه فضائل أعمال. هذا من فيما يتعلق بالمادة الحديثية الواردة في الباب حديث حذيفة ضعيف حديث حذيفة ابن اليمان رب اغفر لي ربي اغفر لي فيه كلام - 00:03:10

لكنه كلام يسير. حديث علي ابن عباس رب اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني واجبرني ضعيف الإسناد. على أثر ذلك يرى الأحناف إلا ذكر بين السجدين. أنك تسكت. وألا هذا أشار الطحاوي كما نقل فضيلة الشيخ أحمد - 00:03:30

أحمد سالم حفظه الله الطحاوي كممثل عن الأحناف يقول لا ذكر بين السجدين والحنابلة والشافعية يقولون بالذكر بين السجدين. أحدهم يقول بوجوده في رواية عنه الإمام أحمد ويختار رب اغفر لي ربي اغفر لي. أحمد له وجهة أحيانا يعمل بها - 00:04:00

ويوجد العمل بالضعيف في فضائل الأعمال. لكن العمل بالضعيف فضائل الأعمال لا يصير المستحب واجبا ليصير الأمر المستحب

واجب. واجبا. فانا لا اعلم دليلا على ايجابى هذا الذكر ان كان احدكم يعلم دليلا على ايجابه يعني هل قيل بامر؟ هل هل امر النبي بذلك؟ ام انهم جردوه - [00:04:32](#)

فعل ان سلم هذا الفعل فهكذا رأى الاحناف عدم الذكر بين السجدين الشافعية والحنابلة قال استحبابه قالوا بل قال الحنابلة بشيء زائد في بعض الروايات بوجوبه واختار الحنابلة ربي اغفر لي ربي اغفر لي. اما الشافعية فاخترتوا الذكر الاخر الوارد في حديث ابن عباس ربي اغفر لي - [00:05:07](#)

لي وارحمني واهدني وارزقني واجبرني. طبع الطحاوي كحنفية يقول ما نقل هذا عن الصحابة الا عن علي السند الى علي ايضا لم اتمكن من دراسته فاخوكم احمد هو الذي بحث هو يقول هو سند ضعيف عن علي. اذا قد - [00:05:43](#)
يأتي شخص ويقول لك يا احمد بن سالم هل ثبت لديك سند في الذكر الذي يقال بين السجدين صح سند بعد بحثك فيه ام لا؟ هو لم يسبب ولكن لمحسن قليلا - [00:06:08](#)

يجمع حديث ابن عباس ويجعله شاهد لحديث حذيفة يعني هل يجمع حديث ابن عباس حديث ابن ربي اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني واجبرني استقلا ضعيف. نعم يأخذ ربي اغفر لي. اه على اية حال - [00:06:28](#)
المادة الحديثية قد تكلمنا عليها لا نستطيع بناء على هذا ان نوجب هذا. نعم. الذكر. ان استعملته الاعمال استعمل ان لم ترى انه يستعمل فضائل الاعمال فلك ذلك. نعم. وللعلماء - [00:06:48](#)

لكن كنت احب ان استأنس ايضا بشيخ احمد. نعم. بوضوح وجلاء لعله وهي كنت احب ان تخرج قول المذهب المالكي في هذه المسألة. لماذا؟ لان المذهب المالكي يعتمد عمل اهل المدينة يعتمد عمل المدينة. فما الذي عليه اهل المدينة لطول مكث الرسول فيهم في هذه - [00:07:08](#)

ايه المسألة لان هذا يؤنس عند اختيارنا لاحد الاقوال والله اعلم. والنفاوي المالكي قال بعد ما ذكر الملك المالكي. نعم. صاحب كتاب الفواكه دواني قال سكت المصنف عن الدعاء بين السجدين هل يطلب ام لا - [00:07:38](#)

واقترع خليل صاحب المختصر على عدم كراهة الدعاء حيس قال لا بين سجدين. قال شارحه اللي هو شارحه عدم كراهة. اه نعم. الدعاء يعني لكن اه ما وضع لنا قال شارحه للحطاب اي فلا يكره الدعاء بين - [00:07:58](#)

والحكم انه يستحب كاستحبابه بعد التشهد الاخير. هذا شارحه هذا شارحه. نعم. وقياسه على التشهد الاخير غلط لان التشهد الاخير فيه نص. هم. ثم يتخير من الدعاء اعجبه اليه. والامر بالتعذات - [00:08:18](#)

او فعله من التعذات عليه الصلاة والسلام وامره لابي بكر. علمني دعاء ادعو به في صلاتي. قال قل وحمله على نعم افضل. برود تنبيه بس يا شيخنا ان اذا نستطيع ان نقول الاحناف. نعم. لا يرون الدعاء بين السجدين. هم. الشافعية والحنابلة يرون - [00:08:38](#)

بين السجدين لكن ينقسم فريق يستحب ربي اغفر لي بل ويجيبه بعضهم كالحنابلة في رواية وفريق كشف يستحبون ربي اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني واجبرني. المالكية تقريبا سكتوا ما عندنا قول واضح عن الامام - [00:08:58](#)

ملك في هذه المسألة تنبيه بس واستحسن هو خالق المذهب واستحسن الامام الطحاوي خالف المذهب واستحسن ان يقال هذا ذكر وعل بذكر ان افعال الصلاة كلها فيها ذكر. يعني في التكبير. انا لا ادري كيف استحسن ان يقال للذكر. ومع ذلك - [00:09:18](#)

انه يقول انه لم يرد عن الصحابة ولا عن ما هو يتعجب يا شيخ. حتى صبرا نعم. انقل كلام اول الطحاوي بعدما نقل الحديث. ايوة. قال ومع وجود هذا الحديث. ايوة. الا انه لم يعمل به احد من الصحابة - [00:09:38](#)

ولا من التابعين غير بعض من ينتحل الحديث. وذكر عليه في اول يعني كيف ينقل هذا النقل ثم يخالف هذا النقل بنفس ما هو قال انها يعني اذا انا قلت يا جماعة هذا الحديث او هذا الباب لم هذا الحديث لم يعمل به احد من الصحابة ولا - [00:09:58](#)

من التابعين يعني يفترض ان انا اسير على هذا الطريق طريق الصحابة طريق. هم. وطريق التابعين. فانا تعزب منه كيف يعني وقال فيه احياء. ماذا قال بعد ذلك؟ قال يعني استحسن العمل به وقال فيه احياء لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:18](#)

وكذلك قال بالقياس على قل هو هو يخالفهم ويقول ان الحديث ثبت ظاهر كلامي هكذا. قال فيه احياء على كل هذا خلاف المذهب

اتفضل. هذا فقط يعني. ماشي. اتفضل. واوجب الله - 00:10:38

احمد ما اتيت بشيء جاء القرافي ما اتيتنا من جديد. تعرفوا قرافي؟ ها؟ تعرف القرافي؟ يذكر بعضهم اظن في الوفي والوفيات للصفاء دي قصة طريفة حتى لا يدخل الملاء على اخوانه قصة طريفة للقراءة في - 00:10:58

لكن الكلام بعضه معزول الى الوافي في الوفيات لصالح الدين الصفدي. على ما اذكر جزء منه تم من اي مكان. لا تضحك الشيخ عبدالغني. يا دكتور عبدالغني لاني ساقول لك شيئاً وان شاء - 00:11:28

الله الله يعينك لا تضحك اختبار لايه؟ نقود تحكّمك. ضحك من الشاهد ان يقول كان القراءة في عالم المعقول في عصره وهو يستدل بقي على فضل النقل على العقل. وكان القرطبي من علماء المنقول في عصره - 00:11:48

اجتمع وذهب الى بلدة في مصر يقال لها الفيوم. وبعد بحث عن سكن فوجد سكناً وكان السكن هذا لرجل دائماً يضرب الاطفال لعب بعيد يا ابني امشي يا ابني دائماً فالاطفال متضايقين من صاحب البيت بسبب ماذا محمود؟ ان كل يوم يطردهم. فقال والله -

00:12:08

ان نفسد عليه الاجارة. فقال للقرطبي والقرافي ايها الشيخ البيت مسكون. يعني ايه اتفقنا في يعني جن. فلم يباليا بما نقل ولكن جاء في الليل بعد ان اطفأت المصابيح سمع صوت كبش في البيت. فبدأ يتذكرا ماذا - 00:12:38

كلام الاطفال. فلما تذكرنا كلام الاطفال واستشعر ان ممكن يخلي طفل صادق طفق القرطبي حافظ الازكار حافظ المتون عن رسول الله. فضل الحفظ. اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. بسم - 00:13:08

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم. والقرافي مش حافظ نصوص حافظ كلام يعني اراء. وانقرافي مش قاف اشتد ايه؟ اشتد صوت الكبش وازداد القرطبي زكراً - 00:13:28

وازداد القرافي هلعاً. انتبه. فجأة دخل الكبش برأسه في الغرفة فسقط القرافي مغشياً عليه ووثب عليه القرطبي يقول الله اذن لكم ام على الله تفترون فدخل صاحب البيت وقال اتيتكما بكبش اكرمكما به تفعلان به هكذا - 00:13:48

واصل المنقول على المنقول. حفز النصوص عن رسول الله اولى من الراء. رحمه الله في حسن المحاضرة نقل اجماع المالكية والشافعية على ان افضل عاصمة للديوان المصرية ثلاثة لماذا؟ يقول اجمع المالكية والشافعية على ان افضل عصرنا بالديار المصرية ثلاثة. القراطي من - 00:14:18

جزاك الله خير. ما انتقصنا من قراءة عالم قلنا ماذا الان؟ عالم المعقول في عصره قال لك ليس عالم من قول. عالم المنقول عالم الحديث. عالم المنقول عالم الاقيسة والراء - 00:14:58

بس والكلام بس نقطع اتفضل يا شيخ. نعم. خالفوا هذا الحديث فلم بأي دعاء هذا الرجل يهاجم الاحداث نحن نتكلم في جزئية بين السجدين طيب ماشي ماشي موافقين نعم واصل تنتقل - 00:15:18

الباب الثاني وقد اورد الامام الطحاوي فيه حديثاً اخرجه النسائي وغيره من حديث ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن عزب الفحم وقفيز الطحال وجه الاشكال والسؤال عن قفيزه طحان فما صورته وما حكمه؟ يوضحه لنا شيخنا فضيلة الشيخ مصطفى ابن - 00:15:48

حفزها الله تعالى. الله يبارك فيك الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. اما عزب الفحل معروف. عندك معزة تريدها من ترسلها الى رجل عنده كبش يلحق الشياة. فيلحق الشاه كبشه يعني تبقى العنز مع - 00:16:08

في بيت الرجل صاحب التيس آآ يعني يوم يوم ليلة ليلتين ثلاث ليال كل يوم تصحبها توديعها وترجعها الصبح. كان هذا مشهور في بلادنا اظن في بلادكم يا شيخ مصطفى. شغال اه - 00:16:28

التلقيح سمع التلقيح يسمى عسم الفعل. او التلقيح نفسه يسمى اصل الفحل احياناً الناس آآ الرجل صاحب التيس يقول لك لا ادفع ادفع فلوس من اجل ماذا؟ تلقيح الكبش الكبش - 00:16:48

هذه السورة يا اخوة كانت في الفلاحين وكانت في الحاجات النافعة عنز نعجة بقرة لها بثور يلحقها. الان توسعت جدا الان الكلاب الان

في كلاب سلاطات. يعني مع واحد مع واحد من - 00:17:08

اخواني جاي من فرنسا كان عنده كلب سلالة معينة. جاء له ناس من سويسرا يطلبون من الكلب انه يلحق الكلب ويعطيه خمس الاف يورو. يعطونه خمسة الاف يورو في مقابل ان الكلب يلحق الكلبة - 00:17:28

التي اتوا بها من من سويسرا عشان يخرجوا سلاطات جديدة. فهذا يسمى عذب الفحل. نهى الرسول عن عذب الفحل. طبعاً هم الان طبعاً آآ فريق من العلماء يعمل بهذا ان النبي نهى عن عصر الفحل فلا يأخذ الجستاني يتعلم يقول ازاي كده؟ آآ كان آآ فيه - 00:17:48
الفحل بيتعب عايز اخذيه كل يوم يعني عايز ايه؟ اكل معين فيجربوها من ناحية الاقيسا مجوزون والمانعون يلتزمون النص. فيه زيادة في الحديث وقفيز الطحان وقفيز الطحان في الحديث نهى عن قفز الطهان. اولاً الحديث ضعيف الاسناد زيادة وقفيز الطحال. يعني لفظة وقفيز الطحال - 00:18:08

طيب لكن ما معناه؟ طبعاً الان تعرفون شركة المطاحن المصرية ولا الماكينات الطحين عندنا الان لكن ما كانش عندهم هم كده الطحين. ماذا كانوا يفعلون؟ انت تذهب لواحد طحان - 00:18:38

عنده الرحى. الرحى يعني حجرين كبار مدورين. حجرين كبار مستديدين يوضع احدهما فوق الاخر ويلف يعني تضع الحجر اللي في ثقب في المنتصف في شئ يدور الحجر او في الطرف يدور الحجر العلوي. ترمي القمح على الحجر السفلي - 00:18:58
والحجر العلوي تلف في الحجر العلوي بيديك تلف الطحال يجلس يطحن. فكان الاجرة التي يأخذها الطحال يأخذ مثلاً وقفيز من كل عشرة اقفزة اطحنهم لك اخذ وقفيز يعني طلعت لك - 00:19:28

عشر عشر كيلات دقيق اخذ كيلاً فهذه الكلى تسمى وقفيز الطحال. بالمعيار يعني تسعة واحد لي كان يعني ازن بس هذا يخالف المثالية يا شيخ مصطفى جوهري عندكم ما هي كانت عندنا في الاول - 00:19:48

رحنا للحلاق نحلق مجاناً. الزرع. كل الحلاقين كده. تذهب للحلاق تحلق مجاناً. طب فين اجرة؟ كل كل موسم حصاد الغلة هتطلع اوديه للحلاق كلتين غلة. اودي لمبيض النحاس كلتين غلة - 00:20:08

فيجتمع عنده قمح كثير وبعد ذلك هو يبيع ويتصرف لكن سموها بالمثالية. ما عايش بالمثالية. المثالية عندكم موجودة المثنية. فكانوا يقولون قفز الطحال بس هو يختلف عن ميزانية. قال لك هو قال لك بالانتاج. انا اطحن لك عشرة كيلات - 00:20:28
الناتج المهم في الناتج الصافي. طلعت لك عشرة آآ قفايف طحين انا لي واحد من هؤلاء فيقولون النبي نهى عن وقفيز الطحال. طبعاً منهم من يقول للجهالة ان ممكن يتعب وما يطلعش. او يطلع كله قشر - 00:20:48

يقول في في الطحين افة في الحبوب نفسها افة مسوس ولا لكن كل هذه التعديلات غير جيدة. الحديث ضعيف والقفيز مقابل عمل. فلا بأس به. ايه زيادة زيادة. الزيادة ضعيفة انها انعاش بالفعل قلنا صحيح في البخاري. لكن الكلام على ماذا؟ عن نهى عن وقفيز الطحال. ها - 00:21:08

الزيادة نفسها ضعيفة. نعم. نستطيع ان نقول لانه من وضع العراقيين ممكن شعبة يقول لها ماذا؟ اتفضل عندنا باب والاه بشير انتهى الوقت فماذا ترى يا شيخ؟ اتفضل اكمل. نتقل الى الباب الاخير وبه نختم. نعم. فقد اورد الامام الطحاوي حديثاً اخرجه - 00:21:38
احمد وغيره من طريق الحجاج بن حجاج عن ابيه قال قلت يا رسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاع او مذمة الرضاع؟ قال العبد او الامة. فما المراد بمذمة الرضاع؟ وهل للمرضعة حق سوى الاجرة ام لا؟ الحمد لله - 00:22:08

والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. اذا انت رضعت عند امرأة وانت صغير. المرأة تمن عليك طيلة حياتها. انا الضعف لا فواحد لا يريد هذا العار ان امرأة رضعتني امرأة رضعتني مع انها اخذت اجرة فواحد جاي يسأل للرسول - 00:22:28
يذهب عني مذمة الرضاع. آآ تعيرني انها رضعتني. قال الغرة العبد اقول لم يعني اعطيها غرة. ما الغرة؟ العبد الابيض او الامة؟ البيضاء. يعني انت اذا اعطيتها هدية عند الكبر - 00:22:48

عبد ابيض او امة بيضاء خلاص تكون اذهبت عنك مذمة الرضاع. الحديث ضعيف الاسناد بارك الله فيكم. ارضاع موسى؟ لا لا. فده فيه نقاش كده؟ اه الله يحفظك رائد فرعون الايات سوابت في حرمانا عليه المراضع من قبل فقالت هل ادلكم على - 00:23:08

قال لي بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون. ما في تفاصيل يعني في الباب. نعم. السادة المظنة يعني ايه. اخوك محمود يقول ان ابا زيد القيرواني يتكلم على الدعاء بين السجدين عند المذهب المالكي - [00:23:38](#)

العن ابي ابي زيد القيرواني انه لا دعاء بين السجدين ومن دعا فليخفف. هذا كلام من؟ ابن ابي بزيد القيرواني. الشاهد من هذا اننا قلنا في الاول لم نحرر المذهب المالكي التحرير الكافي. اذا عندنا الان من - [00:24:08](#)

الحناف مع قول في المذهب المالكي. نعم اتفضل. لو سمحت يا شيخنا هو الكلام قبله كلام. هو اولا نعطها فلا يكره الدعاء بين السجدين. والحكم انه يستحب كاستحبابه بعد التشهد الاخير. وعن ابي زيد يشير الى خلاف. كنت تذكر لنا - [00:24:28](#)

انت قصرت في هذا. انت بترت الكلام. نعم. ها؟ نعم. لان بزيث القيرواني نقله عن المذهب ايه؟ كان مسمى ملك الصغير. اين؟ كان يسمى مالك الصغير. نقله عن مذهب معتمد وقوي. نعم. نعم - [00:24:48](#)

ها؟ ليس صريحا كونه كان يطل بين السجدين فاذا اطل السجود يطيل بين السجدين ويقول لك مرتاح. نعم يستريح قال واعرض البخاري عن احاديث الدعاء بين السجدين لانه لا يوجد في ذلك حديث على شرطه - [00:25:08](#)

احمد بن شفيق يقول حفظه الله ينقل عن من ابن رجب شارح البخاري احد شراح البخاري ان البخاري اعرض عن الذكر بين السجدين لانه لم يرد في الباب احاديث على شرطه. لكن قد تكون على شرط غيره وهو صحيح. نعم - [00:25:38](#)

افضلية لقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير قبل اللهم اجعل من عذاب القبر اتفضل. وفي الختام نشكر شيخنا على ما قدم. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يشفيه لنا وان يحفظ لنا وللامة - [00:26:08](#)

اللهم امين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. شكر الله لك. بارك الله فيك. السلام عليكم - [00:26:28](#)